لانهم يجعلون الاستعارة التخييلية اثبات لازم المشبه به
للمشبه مع استعماله في حقيقته ولا يشعر كلامه بانه يرد بها
الى الاستعارة بالكناية والتخييلية على مذهبه بل من يتظر
في كلامه يعرف انه كلام مع القوم وثانيها انه جعل الاستعارة
التخييلية للصورة الوهمية لتكون حقيقة باسم الاستعارة
في الغاية قبل رد التبعية وفيه ان يعد عن القول به مصلحة
الرد المذكور لان النفع فيه اكثر من رعاية شدة المناسبة
في اطلاق الاستعارة انتهى والوجه الاول مستفاد من المطول
في اكثر من موضع وبالجملة ما جعله القوم قرينة الاستعارة
التبعية جعله هو الاستعارة بالكناية وما جعلوه استعارة
تبعية جعله قرينة الكناية وانما اختار ذلك ليكون اقرب
الى الضبط لما فيه من تقليل الاقسام فيجعل في مثل
نطقت الحال ان الحال استعارة بالكناية واثبات النطق له
تخييلية مع ان نطقت مستعملة في معناه الحقيقي قال الفاضل
الفنري وفيه بحث لان هذا الاتي في مثل قوله تعالى لعلكم
تتقون لان القرينة ههنا استحالة الترجي عليهم عليه تعالى
وكذا في قوله تعالى ربما يود لان القرينة ههنا مناسبة
حالهم لكثرة الوداد قال الفاضل الفنري المحشي في شرح
المفتاح توجيها لارجاع الاستعارة التبعية الى الاستعارة
بالكناية

واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن معنى المناسبة
انتهى وقال الفنري وقد يقال انما سمي استعارة بناء على
انه يشبه الاستعارة في صيرورتها ادعاء دخول المشبه
في جنس المشبه به انتهى وقال ابن السبكي في عروس
الافراح وانما سميت استعارة بالكناية لان فيها
حقيقة الكناية المصطلح عليها لانه اطلق فيها اللفظ
على شيء لافادة لازمه فاطلقت المنية على حقيقتها اللغوية
لافادة لازمها وهو ان لها اغتيال السبع المدلول عليه
بقوله انشبت اظفارها وكان الواجب على هذا عدها من
قسم الكنايات وتسميتها كناية لكنه لما كان هذا
اللازم الذي دل عليه لفظ المنية من السبعية لازما
بطريق الادعاء لا بطريق الحقيقة فان حقيقة اغتيال السبع
لا تؤخذ في المنية فاشير الى المعنيين بقولنا استعارة بالكناية
انتهى قال في شرح الرسالة ويحتمه على هذا القول ان ذكر
المشبه به كما يرمز الى التشبيه يرمز الى الاستعارة
والاستعارة ابلغ فلا وجه للعدول عما حققه القوم
من الاستعارة قال واذا عرفت الاقوال الثلاثة فاستمع فلنا
تحقيق رابع ارجو ان يكون من ليس لما اعطاه مانع وهو
الاستعارة بالكناية من فروع التشبيه المقلوب فلما جعل